

السودان: سد النهضة قضية استراتيجية لا تخضع للتنازلات أو المناورات

الثلاثاء 19 يناير 2021 03:16 م

قال مصدر حكومي سوداني رفيع المستوى، الثلاثاء، إن قضية سد النهضة بالنسبة للسودان قضية استراتيجية، ولا تخضع للتكتيكات أو التنازلات والمناورات.

وأكد في تصريحاته لـ"الشروق" المصرية، أن بلاده تسعى للبحث عن خيارات بديلة وجديدة في التفاوض بشأن سد النهضة.

ولفت المصدر الذي فضل عدم ذكر اسمه، إلى أن التفاوض بالآلية المعتادة خلال الفترة الماضية واجه أزمات وعقبات، ويأتي ذلك في ظل إصرار الجانب الإثيوبي على الملء الثاني للسد بشكل أحادي في يوليو/تموز المقبل.

وأوضح المصدر أنه إذا تم ملء سد دون تنسيق إثيوبي مع السودان ومصر وتبادل المعلومات فيما بينهم سيتسبب في خطر على الخرطوم والقاهرة، لاسيما على تشغيل سد الروصيرص بالسودان، فضلاً عن اعتماد 50% من سكان السودان و70% من الإنتاج الزراعي بالدولة على النيل الأزرق، ومن ثم قضية السد بالنسبة للسودان تُعد قضية أمن قومي وغذائي.

وأشار المصدر إلى ضرورة التوصل إلى اتفاق قانوني مُلزم مع إثيوبيا بشأن ملء وتشغيل السد، وهو الأمر الذي يرفضه الجانب الإثيوبي خاصة إلزامية الاتفاق.

خيارات بديلة

وعن الخيارات البديلة للسودان، أوضح المصدر أن بلاده تعمل على اللجوء إلى منظمة الاتحاد الأفريقي للدخول كـ"وسيط" وطرح المقترحات من قبل الخبراء القانونيين والفنيين أيضاً، باعتبار أن دور الاتحاد أصيل ومباشر في عملية التفاوض، وهو ما تقدمت بالفعل به بلاده خلال الفترة الماضية من خلال طلبها بتفعيل دور الخبراء في المفاوضات.

ولفت إلى أن هناك خيارات أخرى في الوقت المناسب.

وأكد أن السودان يدعم الخيارات التي تعزز من التفاوض والحوار المباشر مع إثيوبيا، لاسيما أن الأخيرة تسعى لفرض الأمر الواقع على السودان، وهو الأمر الذي ترفضه الدولة وبشدة.

وأضاف أن هناك 250 مليون مواطن في السودان، وإثيوبيا، ومصر، من حقهم الانتفاع بمياه النيل دون شروط، فهذا حق من حقوق الإنسان.

يذكر أن رئيس مجلس الوزراء السوداني، "عبدالله حمدوك"، قد ترأس اجتماع اللجنة العليا لمتابعة ملف سد النهضة، أمس الأول، لبحث سير عملية المفاوضات والمشاورات التي جرت خلال الفترة الماضية بين مختلف الأطراف، كما بحث الاجتماع الخيارات البديلة بسبب تعثر المفاوضات الثلاثية التي جرت خلال الـ 6 أشهر الماضية.

وشارك في الاجتماع كل من وزراء الخارجية، والرى، وشؤون مجلس الوزراء، والعدل، ومدير جهاز المخابرات العامة السودانية، ومدير هيئة الاستخبارات العسكرية السودانية، بحسب وكالة الأنباء السودانية الرسمية "سونا".

